

في البدن حار بالقوة وبالفعل واذا كان بهذه الصفة لم يقع  
بينها اعني الغذاء والاعضاء مضادة في الكيفية فلا يجبان نفع  
ذلك فقال اعلم ان الغذاء الحقيقي كاذب هو الدم وهو طرايين  
غذاء اصحاب الدق لا يكون الا باخذته باردة رطبة ايئة فيكون  
الدم الذي يعتدون به دما باردا ما يماثل الدم الذي يتولد  
عن اللبن والحش والبطيخ الهندي وماء الشير والخبثا واذا كان  
الامر على هذا الحكم ظهر التضاد فيقع الاثر كما ذكر قوله ويعرفون  
عرفا كثير الضعف قوامه لاسيما المسكة فانها تعجز عن تمسك  
ما من تشانها ان تمسكه من رطوبات البدن فيخرج بالهوى قوله  
ويستريحون الى السعال ولا يبعثون موشيا بعد به هذا يكون  
خاصة في اصحاب النقيح الحقيقي لان القوة تترك المنافي وهو  
المدة الممتدة في قضاء الصدر وينالها منها الضرر فيستعمل السعال  
ربما يخرج المادة الموزية اذا السعال عبارة عن حركة من الوريد لدفع  
الموزي وهذه المادة حارجة عنها مجيها غشا الوريد فلا يخرج  
منها الا شيء لا يعتد به اي لا يجدي في لقاء الفضاء الذي فيه  
المادة المرضية قوله يغور اعينهم هذا يكون لشدة استعداد العين  
لذوبان اذا وقع لها سبب يفتله مثل اعني هذا السبب موجود  
هنا فيخلل ولهذا يعرض لمن سهر غور في عينيه وما سبب  
ذلك الاكثر التحلل بسبب حركة وانما مستعدة لذلك دون سائر  
الاعضاء قوله ويجرم وضاهم قول هذا دليل مخصوص بذات  
الوريد وان كان يعرض لغيرها باردة القوة الحارة وكثرتها واما

الا

الاطباء فالهم ذكروا في حمرة وجبة العليل سببا فقالوا ان  
الابخرة تصعد اليها من الوريد ومن جميع الاعضاء التي ذكرها انه  
يجد فيها النقيح فيوجب الحمرة في الوجنتين ما قول هذا الا يكفي  
في ذلك ولين سلنا ان الابخرة صعدت وانها تثبت في الوجنتين  
فكيف اوجبت الحمرة والحار وليس لها لون اخر ثم تقول سلنا انما  
صعدت في لا محلت وذات فلا يجدت عنها شيء فنقول انما  
لنا في ذلك وهو ان الابخرة الحارة اذا صعدت الى الوجنتين تثبتت  
فيها وذلك لان لها على اذ كره المشروحة من تحتها لا كما لا يخرج  
فهو يقبل من الابخرة سبب ذلك مقدار كثير والجلد الذي على  
الوجنتين والوجه صلب متكاثف واستدلوا عليه بانه مكشوف  
لا يتأذى من البرد ولا من الحار دون سائر جلد الاعضاء الاخرى  
وليرحم الى وقاية لما ذكرنا فاذا تثبتت الابخرة الحارة المرتفعة  
من الاعضاء المذكورة واجتمعت فيها اوجبت للدم الذي في  
الوجنتين ترققا وبسطا في جميع اجزاء الجنتين واعانت على ان  
يجذب اليه من الدم بسبب خنيتها لهذا الموضع مقدار كثيرا  
فيظهر فيها اعني الوجنتين حمرة اكثر مما كان عليه في حال الصحة  
ويدوم ذلك لادوام بقائه سببه ثم ان هذا مخصوص بذات الوريد على  
الاكثر لقربها منها ومساحتها لها وهذا الصن ما عليه حمرة الوريد  
في ذات الوريد واصحاب النقيح واصحاب السيل وتتحقق اظا في اديم  
هذا يكون القلة الرطوبة فيها فيظهر ان تحلل الحرارة القوية  
فيها بسرعة كما يعرض للسور اذا قربت من النار فانها بلنوى

